

من أحكام القرآن الكريم | 95 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 061-261 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نكمل الكلام على قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم الى قوله تعالى اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما - 00:00:24

وهذا هو ما انتهى بنا الكلام عليه في الحلقة السابقة لما ذكر الله سبحانه وتعالى واستثنى من اليهود الذين اتصفوا بصفات الايمان لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك - 00:00:47

وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة ويموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر قال اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. هذا في مقابل الذين ذكرهم الله في الآية السابقة من اصحاب الجرائم الذين يأخذون الربا - 00:01:11

الذين يصدون عن الناس عن سبيل الله الذين يصدون الناس عن سبيل الله الذين يرتكبون ما حرم الله من الجرائم التي ذكرها الله في قوله بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:01:34

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا واكلهم اموال الناس اربع جرايم الظلم والصد عن سبيل الله واكل اموال الناس بالباطل ظلم بظلم من الذين واكلهم الربا وصدهم عن سبيل الله - 00:02:04

واخذهم اه الربا وقد نهوا عنه فهذه جرائم قال الله جل وعلا في ختامها اعتدنا لهم عذابا اليما اعتدنا لهم عذابا اليما في مقابل ذلك الذين الراسخون في العلم منهم - 00:02:28

الى اخر صفاتهم قال الله تعالى اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. فالله جل وعلا لا يظلم احدا لا يعذب احدا الا بعمله ولا ينعم احدا الا بعمله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. فالجزاء - 00:02:45

مربوط بالعمل خيرا كان او شرا ولا يظلم ربك احدا اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. هذا وعد من الله سبحانه وتعالى والله لا يخلف وعده اجرا سنؤتيهم اجرا اجرا على اعمالهم الطيبة المذكورة - 00:03:06

في هذه الآية واعظمها الايمان بالله والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم محمد والايمان باليوم الآخر اصحاب هذه الاعمال الجليلة وعدهم الله لانه سيؤتيهم يعني يعطيهم يوم القيامة اجرا والتنكير للتعظيم اجرا لا يعلم قدره - 00:03:28

الا الله سبحانه الا الله سبحانه وتعالى ثم وصفه بانه عظيم زيادة تأكيد على ما وعلى ما قدموه لانفسهم وكما اشرنا ان الجزاء مربوط بالعمل خيرا او شرا دون نظر - 00:03:57

الى النسب او المكانة في الدنيا فان هذا لا قيمة له انما القيمة في العمل وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اذا يستفاد - 00:04:19

من هاتين الايتين فوائد عظيمة اولا ان المعاصي تكون سببا في العقوبات كما ان الطاعات تكون سببا في المثوبة قال تعالى فبظلم من الذين هادوا الى اخر الجرائم التي ذكرها - 00:04:42

وتوعد اهلها لان الله سيعذبهم عذابا اليما ثم قال لكن الراسخون في العلم منهم الى اخر الصفات ثم قالوا اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما

فهذا دليل على ان الجزاء مربوط بالعمل - 00:05:12

خيرا او شر دون نظر الى النسب والمكانة والجاه والمال قال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا - 00:05:33

وهم في الغرفات امنون الجزاء انما يكون للعامل ولا احد يجزى بعمل غيره او يجازى بعمل غيره من خير او شر وانما يجازى بعمله ويؤخذ من هذه الايات ان الاصل في الطيبات الحل - 00:05:55

ولكن الله حرم على اليهود طيبات محصورة وليس كل الطيبات وانما حرم عليهم انواعا من الطيبات عقوبة لهم والا فالاصل في الطيبات الحل كما ان الاصل في الخبائث التحريم قال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويؤخذ من هذه الايات ان تحريم الطيبات يكون عقوبة على المعاصي كما حصل لبني اسرائيل الذين يرتكبون المعاصي حريون بان الله يحرمهم من الطيبات شرعا وقدر - 00:06:48

فالمعاصي سبب لمنع نزول القطر من السمع سبب لتلف الاموال في البر والبحر ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اه قد يكون تكون المعاصي سببا لتحريم الطيبات والتحريم معناه المنع - 00:07:19

اما التحريم الذي هو الحكم الشرعي واما تحريم القدر الذي هو المنع منها واتلافها او تعريضها لما يذهب نفعها وخيرها ويؤخذ من هذه الايات انها ان الطيبات التي حرمت على اليهود - 00:07:44

في سورة الانعام فقله تعالى حرما عليهم طيبات احلت لهم هذا احالة على ما في سورة الانعام لقله تعالى وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر اه حرما كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما - 00:08:12

الا ما حملت ظهورهما او الحوايا وما اختلط بعون ذلك جزيناهم لبغيهم اي بظلمهم وعدوانهم كما في هذه الاية بظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات احلت لهم وفي سورة النحل اشار الله الى ذلك - 00:08:36

لقله وعلى الذين هادوا حرما ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:00